البيان الختامي

للمؤتمر الرابع لمنظمة المرأة العربية

"المقاولة وريادة الأعمال النسائية في العالم العربي : قيادة وتنمية"

تحت الرعاية السامية لفخامة السيد عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية ، انعقد بقصر الأمم بالجزائر العاصمة أيام 25 و26 و27 فبراير - شباط 2013 المؤتمر الرابع لمنظمة المرأة العربية **"المقاولة وريادة الأعمال النسائية في العالم العربي : قيادة وتنمية"**

وقد شرف السيد الرئيس المؤتمر بكلمة افتتاحية ألقيت نيابة عنه عبر فيها عن مواصلة دعمه للجهود التي ما فتئت تبذلها المنظمة للتمكين للمرأة العربية والرقي بها في جميع المجالات وبخاصة مجال المقاولة وريادة الأعمال.

وبعد الكلمات الافتتاحية الرسمية لدولة الرئاسة وللسيدات الأول ورئيسات الوفود، تم توزيع جائزة أفضل إنتاج إعلامي حول المرأة العربية، التى تقدمها منظمة المرأة العربية دوريا، على الفائزين بها، وكذلك إطلاق الموقع الإلكتروني لمشروع **"ألف/ باء** حقوق المرأة في التشريعات العربية: المرأة العربية تسأل ومنظمة المرأة العربية تجيب" الذي تنفذه المنظمة، ثم شَرع المؤتمر في أشغاله التي توزعت على خمس جلسات عمل بعدد محاور الملتقى، هي : المقاولة النسائية في مجال الاستثمار الصناعي والتجاري، والتربية والتعليم والإعلام والأعمال الحرة النسائية، والسياحة والخدمات، والزراعة.

وقد تبين من خلال الأوراق والتجارب التي تم تقديمها في المؤتمر أن التطرق لموضوع المقاولة عند المرأة يعد بذاته خطوة جريئة في مجال التمكين للمرأة وأفضل إجابة عن مدى قدرتها على أن تتبوأ مواقع ريادية في مختلف القطاعات.

وبدا جليًا من خلال جل التدخلات كيف أن المرأة العربية تحدت الظروف المحيطة بها اجتماعيا واقتصاديا وتسلحت بالعلم والصبر والأمل لتتمكن من إنشاء مؤسستها أو إدارة أعمالها أو تطوير مشروعها، التربوي أو الفلاحي أو غيره، بل وأن تتبوأ أماكن مرموقة في

قطاعات رائدة مثل الصناعة والإعلام والتكنولوجيات الجديدة، فضلا عن خوضها غمار الاستثمار في كافة القطاعات الأخرى ذات الصلة بالتنمية الوطنية.

وقد تفاعل المشاركون في المؤتمر مع التجارب والحالات التي تم عرضها بالتعقيب والنقاش وإبداء الرأي وتقديم اقتراحات لأجل أن يشكل مؤتمر الجزائر بداية الانطلاق نحو أفق أوسع في مجال القيادة والتنمية.

واعتبر المشاركون أن منهجية الطرح التي اعتمدها المؤتمر، بقدر ما كانت مبتكرة وذات نوعية متميزة، بقدر ما طرحت الحاجة إلى ضرورة تطويرها بما يسمح بجعل فكرة المقاولة تصبح واقعا ناجحا، كما دعوا إلى توسيع المشاركة في مثل هذه المؤتمرات وتنويع موضوعاتها مما يعزز من فرص توفير الشروط الموضوعية والنفسية لإخراج المقاولة إلى أفق أوسع وزيادة فرص إنجاحها، ويسمح بتشبيك أفضل بين النساء العربيات المقاولات.

كما دعوا إلى أهمية تعميم نشر التجارب الناجحة على كافة النساء من خلال وسائل النشر الإلكتروني والإعلامي حتى تكون دافعا لهن للانطلاق بقوة أكبر في هذا المجال.

وقد سمح المؤتمر بإجراء مقارنة بين مختلف التشريعات والآليات التي اعتمدتها البلدان العربية لترقية المقاولة النسائية وتطويرها. وأوصى المشاركون بأهمية التنسيق في هذا المجال بغرض النهوض بالمرأة العربية، وضرورة نقل الصورة الإيجابية عنها في مجال المقاولة إلى الشعوب غير العربية للمساهمة في تغيير النظرة النمطية عنها، وذلك من خلال ترجمة تجارب نجاح رائدة وتعميمها بمختلف الوسائل.

ولإعطاء مزيد من الفعالية لنشاط المقاولة النسائية في العالم العربي، أوصى المؤتمر ببناء قاعدة بيانات تشمل الأسواق المالية الوطنية والإقليمية وقوانين الاستثمار في البلاد العربية وبيانات عن المقاولة النسائية.

ولتسهيل المبادرات النسائية في هذا المجال أوصى المؤتمر بتأسيس نظام تمويلي عربي متكامل لمساعدة ودعم المقاولات المنشأة حديثا.

وفي مجال التكوين، أوصى المؤتمر بأهمية إدخال مفاهيم ريادة المقاولة في البرامج والمقررات الجامعية، وربط الطالبات بها من خلال التدريب الميداني في المؤسسات الرائدة، وكذا تعزيز التكوين المعرفي في مجال التسويق والعلاقات العامة للترويج للمشاريع النسائية.

كما دعا في هذا المجال إلى تشجيع النساء على الارتباط بالتكنولوجيات الجديدة للتخفيف من حدة الفجوة الرقمية ومحو الأمية الالكترونية لدى المرأة باعتبار أن لذلك علاقة وطيدة بتطور المقاولة النسائية.

وأوصى المؤتمر برصد جوائز سنوية تشجيعية للتجارب المقاولاتية النسائية، وتشجيع المبتكرات من النساء على تحويل اختراعاتهن إلى انتاج قابل للتسويق.

وبهذه المناسبة، أعرب المؤتمر عن إدانته للاعتداء الإرهابي الذي استهدف مركب الغاز بتقنتورين، بعين أمناس والتنديد بالأعمال الإرهابية المقيتة بجميع أشكالها المنافية للقيم العربية والإسلامية والمبادئ الإنسانية، والإعراب عن التضامن مع الجزائر، والإشادة باحترافية قوات الجيش والأمن الوطني في التصدي الحازم لهذا الاعتداء الإرهابي.

كما ندد بالمجازر المرتكبة بسوريا وطالبوا بالوقف الفوري للعنف المدمر الذي يتعرض له الشعب السوري الشقيق لاسيما النساء والأطفال، ومباشرة حوار جدي وشامل، تشارك فيه جميع مكونات الشعب السوري.

وبخصوص الوضع في فلسطين، أكد المؤتمر عن دعمه اللامشروط لحق الشعب الفلسطيني في استرجاع كافة حقوقه المشروعة في إقامته دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وعودة الإخوة الفلسطينيين إلى أرضهم وديارهم والتنديد بسياسة إسرائيل الاستيطانية وممارساتها التعسفية في حق المواطنين خاصة النساء والأطفال.

وفي ختام الأشغال، عبر المؤتمر عن عميق شكره للسلطات الجزائرية وعلى رأسها فخامة السيد عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية راعي هذا المؤتمر ولمعالي السيدة سعاد بن جاب الله وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة على حفاوة الاستقبال وكرم الوفادة وحسن التنظيم، مما ساهم بشكل فاعل في إنجاح أشغال المؤتمر.